مادة (وجه) واشتقاقاتها دراسة في المعجم والنّحو

المدرس الدكتور
سعد عبد الحسين فرج اللّه
جامعة البصرة ـ كلية الآداب
saadfarajallah@yahoo.com
saadfarajallah2018@gmail.com

The Entry of (Wajh) and its Derivations: A Study in the Lexicon and Syntax

Lect. Dr.
Saad Faraj Allah
University of Basrah - College of Arts

الملخص:

بعد ظهور اللّسانيات التّوليديّة برزت طبيعة العلاقة الخفيّة بين المعجم والنّحو ودقتها، وصار المعجم علماً وبنية، ومجاله الجملة تأليفاً وتركيبا. وللّغة العربية خصائص أهمّها أنّها لغة اشتقاقيّة تبدأ من المادة، فالأصل المشتق منه ثمّ الفرع المشتق. وتحظى ألفاظ الجسد، ومنها (وجه) في العربيّة بالكفاءة الاشتقاقيّة، المزودة للأداء بالقيم المعجميّة التي تُهيّأ للبناء النّحوي، بناء على سعتها في الاشتقاق وتباعاً لها السّعة في الدّلالة؛ ومن هذا المنطلق استهدف البحث رصد تلك العلاقة في مادة (وجه) بسياقاتها المنجزة واشتقاقاتها معجماً ونحواً؛ ليخلص من مجموع ذلك إلى نتائج مفيدة يمكن أن تغني الوصف اللّساني للغة العربيّة.

الكلمات المفتاحية: وجه، الاشتقاق، المعجم، النّحو، سمات أساسيّة، سمات فرعيّة، وجاهة، جهة، السّلب، التّعويض.

Abstract:

After the emergence of generative linguistics، the nature and accuracy of the hidden relationship between the lexicon and syntax appeared، and the lexicon became a discipline and structure، whose field was the sentence both in terms of construction and formation. The Arabic language has features the most important of which is that it is a derivative language starting from the substance، the origin from which it is derived، and then the derived branch. The body terms (such as face) enjoy in Arabic with the derivative efficiency provided for the performance in the lexical values that are prepared for syntactic construction، based on its capacity in derivation and accordingly the capacity in signifying. Hence، the paper endeavours to observe that relationship and its forms used in the entry (face) and its derivatives in terms of lexicon and syntax. It comes up with useful results that can enrich the linguistic description of the Arabic language.

Keywords: Face/entry، derivation، lexicon، syntax، major features، minor features، nobility، deprivation، compensation.

المقدمة:

يحظى حقل الجسد عند الإنسان باتساع يكاد يكون مطّرداً في الاستعمال اللّغوي العربي، إذ وقع له من ضروب الاختيار اللغوي واشتقاقاته ما فاق الوفرة والكثرة المألوفة في حقول دلاليّة أخرى. وقد توافرت المعجمات العربيّة على مداخل عديدة عنُيت به، مستوفية سياقاته ومنزلاته الاشتقاقيّة دلالية كانت أم تركيبيّة. وإنّ ألفاظاً تمثّل أهم أجزاء الإنسان مثل: الرأس والوجه والعين واللسان والأنف واليد والبطن سواها، هي ألفاظ لها من الحيويّة والفعّالية التي تحتلّ مساحات ذات غنى من مداخل المعاجم، يضاف إليها ما اشتقّ منها لمحمولات معدّة للتراكيب على اختلاف في نسب الاستعمال وحاجات المتكلم العربي كمّاً وكيفاً. وبلغت من اتساع دلاتها شأواً جعلت المعاني المشتقة من الاصل المفترض أو المجازية منه هي من تمسك بزمام الاستعمال، وهو أمرٌ أدى إلى ما يوحي بتراجع دلالة الاصل وتقلصها في حدود الوضع الاولي، في حين أمسكت الفروع بوسائل الاتساع في المعنى بهيأة تشبه نسق الدوائر المنداحة التي ترتسم على صفحة الماء باثر من الحجر الملقى فيه. على أنّ هذا الاتساع لألفاظ الجسد لم يكن ظاهرة خاصة باللغة العربيّة فيما يبدو، فقد بحثها اللساني (بالمر) في كتابه علم اللغة بما ينبئ عن أنّها عامة في جميع اللغات البشرية[١].

مادة ❖ (وجه)

وهي من المداخل المعجميّة التي توسعّت في اشتقاقاتها، فمنحت العربية استعمالات غنيّة متنوعة على ضفتي المعجم والنحو والعلاقة القائمة بينهما، ما صارت تُدرك - أي العلاقة - في ضوء النظرية اللسانيّة الحديثة ومرتكزاتها، وفي كونها تعبيراً (عن مركّب مُبَنْيَن سلّمياً يمثل السّمات النّحويّة والسّمات الدّلاليّة والمميزات وقيود التّوارد)[٢] وعلاوة على ذلك؛ صلتها بالمعجم الذهني وأصول المعرفة اللّغوية الإدراكية التي تُفهم صورتها المركبة عند الإجراء المنظّم للعلاقات المعجميّة ذات الصلة بالتحليل النّحوي وسياقاته، في اعتباره تمثيلاً نحوياً يجمع ضوابطه استناداً إلى المبنى والمعنى؛ حيث يمثل ضوابط المبنى الاشتقاق ومتعلقاته مادة وصيغة. أمّا المعنى فتمثله عناصر الاتساع الدلالي المرتبطة بالمادة واشتقاقاتها. واحتلّ الاشتقاق ومباحثه أهميّة نحويّة خاصة تفوق ضوابط الدلالة، فهي له بمنزلة ضوابط فرعيّة لما يؤديه من وظيفة أساسيّة. ومن هنا أولى الباحث عناية وتفصيل لمفهومه، بوصفه

تمهيداً يسهم في إغناء البحث والخلوص فيه إلى نتيجة مثمرة في البحث دلالة ونحواً.

ـ مفهوم الاشتقاق

تحدّث ابن فارس عن الأصل الدّلالي لمادة (شق) قائلاً: ((الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلّ على انصداع في الشيء، ثم يُحملُ عليه ويُشتقّ منه على معنى الاستعارة))[٣] وفصّل ابن منظور في معاني الاشتقاق وبعض وجوهه في العربية القائمة على فكرة التوسع في الكلام، وأخذ فَرع من أصل معجمي، بقوله: ((اشتقاق الشيء: بنيانُهُ من المرتجل. واشتقاقُ الكلام: الأخذُ فيه يميناً وشمالاً. واشتقاقُ الحرف من الحرف: أخْذُه منه. ويقال: شقّق الكلامَ إذا أخرجَه أحسنَ مخرج))[٤]. ولم تخرج سائر المعجمات العربيّة عن هذا المعنى المتقدم.

أمّا من جهة المصطلح فلم يبعد مفهوم الاشتقاق عن دلالته اللغوية، ففيهما من التناسب والتقارب الشيء الكثير، بالرّغم من خصوصية الدّال الاصطلاحي. وقد حدّه الرماني (ت٣٨٤ هـ) بأنّه: ((اقتطاعُ فَرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل))[٥]. وعرّفه الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) بانّه: ((نزعُ لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة))[٦] وأضاف السّيوطي (ت٩١١هـ) شرحاً لمفهومه اللغوي فهو عندهم ((أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصليّة، وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئةً؛ كضارب من ضرَبَ، وحَذِرٌ من حَذِرَ))[٧]. وعُنيَ ببيان مفهوم الاشتقاق، فضلاً عن اللغويين، جمع من الأصوليين في دراستهم لمباحث الالفاظ[٨].

ولم يترك علماء العربيّة - في دراستهم الاشتقاق - شاردة ولا واردة إلّا وطرقوها بياناً لمفهومه. فهم - بدءاً- قد فطنوا إلى أنّ العربية لغة اشتقاقية وأبرزَ تلك الظاهرة قولُ ابن فارس: ((أجمع أهل اللّغة - إلّا مَن شذّ عنهم - أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشقّ بعض الكلام من بعض))[٩] وعندما وقفوا على الاشتقاق أخذوا يتأملون في طرقه وأقسامه وأركانه. وممّا لحظوه فيه أنّه لا يقوم إلاّ بوجود شيئين: لفظي ومعنوي؛ اللّفظي منه يُعرف عندهم بالاشتقاق الصغير، وهو بحث صرفي في أصله، وضابطه ((أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النّحويون بالفاء والعين واللام، موجودة بأعيانها في الحرف الآخر... ولا يقع

فرق بينهما - إذا وقع - إلّا باختلاف الحركات أو الزوائد، فيكون البناء غير البناء والأصول واحدة))[١٠]. أمّا المعنوي فهو ((أن يشاركه في معنى دون معنى، فإن لم يجتمعا البتة فلا اشتقاق، لأنّ كلّ واحد غريب عن الآخر، وإن لم يختلفا فلا اشتقاق أيضاً، لأنّ هذا هو هذا))[١١]. وبناء عليه لا يتحقّق اشتقاق بين لفظين حتى يوجد اتفاق واختلاف بين المبنى والمعنى للفظين في الوقت نفسه، وهو فوق هذا بحث معجمي/ دلالي، وصرفي / اشتقاقي؛ فالحروف الأصول تحمل الدلالة المعجميّة للأصل والمشتق منه، في حين تحمل الحروف الزوائد وأوزان الصيغ المعاني الاشتقاقيّة[١٢].

ـ الأصل والفرع

ما إن يُذكر الاشتقاق في المباحث اللّغوية العربيّة إلّا وترد فكرة الأصل والفرع، بوصفها مسألة تجريدية ذات بعد منطقي، تدفع ذهن اللّغوي لزاماً إلى التأمل فيها والوقوف على نظامها؛ سعياً لإعطاء إجابة وافية أو مقنعة في أصالة المشتق أو المشتق منه. وفي هذا المضمار قدّم علماء العربيّة قديماً وحديثاً أنظاراً في هذه المسألة، كانت مصدراً لاختلاف الرؤى فيما بينهم، بناء على توجهاتهم واتجاهاتهم المدرسية والنظريّة المختلفة. وسبق لعلماء النّحو العرب القدماء البحث في أصل الاشتقاق بين الاسم أو الفعل، وكان الجم الغفير منهم يذهب إلى أصالة الاسم أو المصدر وتبعيّة الفعل ومشتقاته، ليستقر بعدئذٍ موقفاً مدرسياً يمثله نحاة البصرة ومن سار في ركابهم. لكن نحاة الكوفة خالفوا هذا الرأي وقالوا بأصالة الفعل واشتقاق المصادر منه[١٣]. وذهب سيبويه إلى أن النكرة من الأسماء تمثل أصلاً أوّلاً حين قال: ((النّكرة أوّل ثم يدخلُ عليها ما تعرّف به))[١٤]. ويعلّل ابن السّراج ما جاء عن سيبويه قائلاً: ((.. فهذه- اي النّكرة - لا يجوز أن تكون مشتقة عن شيء لأنّها أوائل وعامة، ولا يجوز أن يؤخذ الأعم من الأخص))[١٥] ولأنّ الأسماء النكرة أبعد مصدراً من الأسماء المعرفة، قدّمت على المصادر التي تؤخذ منها الأفعال ثم تؤخذ الصفات أو المشتقات من الأفعال وهكذا يتحرك مسار الاشتقاق عند نحاة البصرة على خلاف منهم لرأي الكوفيين الذين قالوا بأوليّة الأفعال.

ـ احتماليّة الأصل

يبدو أنّ قضيّة الأصالة - أكانت للاسم أم الفعل - لم تكن أمراً مطلقاً أو محسوماً

لأحدهما دون الآخر في فكر النحاة القدماء، فهي في أصلها الوجودي الزمني متأرجحة عندهم، سواء بين الاسم أو المصدر أو بينهما والفعل؛ ويظهر ذلك في أمثلة وردت في كتب التراث، كما دار من حديث حول أصل الفعل (أَنْبَتَ) أهو النّبْت أم الإنبات ؟. ومذهب سيبويه ومَن وافقه هو الاسم (النّبْت) لا المصدر. غير أنّ ابن السرّاج افترض نقيض القضية، بقوله: ((وقد يجوز عندي أن يسمى الشيء بفعله ويغلب عليه،، كما فُعِل ذلك في (صاحب) و (والد) فعلى ذا يحتمل أن يكون النّبات سمّيَ بفعله، والأولى ما بدأنا به))[١٦]. ويعضد رأي الاحتمال والتّأرجح ما نقله ابن جنّي في خصائصه عن أبي علي الفارسي، من جعلهم الاسم سابقاً للفعل في نظرهم، معلّلاً ذلك؛ بكونه مسألة تقديريّة تطرح من حيّز الصناعة والاعتبار فحسب، لا من حيّز الزمن؛ لجواز تقديم أقسام الكلام بعضها على بعض في لغة العرب[١٧].

وأخذ برأي الاحتمال قسم من الدارسين المحدثين مثل د. تمام حسّان[١٨]، ود. فؤاد حنّا طرزي الذي رجّح شيئاً من رأي الكوفيين مع تأكيده أنّ ((العرب لم تشتق من الفعل وحسب، بل تعدّت ذلك إلى الاسم والحرف أيضاً))[١٩].

ـ الجذر اللغوي

وممّا له صلة وثيقة بالأصل الاشتقاقي بحث (الجذر اللّغوي) وهي الأحرف التي تشترك مع مجموعة من الكلمات في جانبي المبنى والمعنى، سواء أكان الجذر بحثاً اشتقاقياً واقعياً أم افتراضاً ذهنيّاً لا وجود له في الواقع. وبعد، فالجذر لا يحمل معنى في ذاته، وإنّما يكتسبه من مجموع المعاني التي تحملها الكلمات التي اشتقت منه على سبيل الفرض. ويظهر أنّ أول من طرح فكرة الجذر هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٨هـ) عندما اعتمدها أصلاً في معجمه العين ثمّ تلقفها عنه صنّاع المعجمات العربية الذين جاؤا بعده، فاستقرت أساساً في مناهج دراساتهم اللغويّة؛ بعدما أرجعوا الكلام العربي إلى جذر ثلاثي يتألف من حروف صامتة اصطلحوا عليها أحياناً بـ (الحروف الأصول) أو بـ (مادة الكلمة). ومضى على فكرة الجذر الثلاثي أو النظريّة الثلاثيّة أكثر الدارسين المحدثين مواطئين بذا القدماء منهم. على أنّ بضعاً من المستشرقين أمثال جيسنيوس وفورست وديليتزش وتابعهم قسم من المحدثين العرب، ذهبوا إلى النظريّة الثنائية وعدّوا الجذر الثنائي أصلاً لمعظم كلمات العربية، مثل:

أحمد فارس الشدياق، وجرجي زيدان، والأب انستاس ماري الكرملي، والأب أ. س مرمرجي، والشيخ عبد الله العلايلي، وهؤلاء اتفقوا على المبدأ العام واختلفوا في التفصيل(٢٠).

ـ الاشتقاق والدلالة

تقسم الأسماء العربية بحسب الاشتقاق على مشتق وجامد؛ وتحتفظ الكلمة الجامدة منها بدلالة تكاد تكون أحادية من جهة ربط الدال بالمدلول، سوى ما تتيحه السياقات الممكنة من الاستعمال المجازي للمفردة في صورتها الجامدة الحسيّة أو المجردة؛ لذا يكون من السهل أن يُمسك بمدلول الكلمة معجمياً بعد الرجوع إلى أصل استعمالها وموارد خروجها عن الأصل، ولاسيّما بعد الاستعانة بالمعجم اللّغوي للغة المتكلم. غير أنّ الأمر يصير مختلفاً مع الأسماء المشتقة التي تأخذ أبعادا تفريعية تحمل في طياتها مدلولات تتوسع وتنمو في مجالات استعمالها المتاحة على جهة الحقيقة أو المجاز. إلّا أنّ للاشتقاق - كما اتضح - وجهين في إجرائه، الأول منهما لفظي يمثله اللفظ المنتزع من أصل يشابهه في الحروف؛ والثاني معنوي له ربط بدلالة المشتق وعلاقته بأصل الاشتقاق، أي المعنى الفرعي المنتزع من المعنى الأصلي. وقد رأى القدماء في الاشتقاق بوجهيه معيناً على بيان مدلول الكلمة، وذهب الفخر الرازي إلى أنّه: ((أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ))(٢١). ولا شكّ أنّ الرّبط المنطقي القائم بين الأصل والفرع الذي يؤلفه الاشتقاق تسهم الدلالة فيه بالقسط الأوفر من هذه العلاقة، حتى عُدّت هذه الظاهرة اللغويّة بفروعها من مظاهر تطور العقلية العربيّة وتميزها، يقول محمد المبارك: ((وإذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مظهراً من مظاهر حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد؛ فإنه كذلك مظهر من مظاهر منطقيتها وموافقتها للطبيعة في ارجاع الجزيئات إلى الكليات وربط الاجزاء المبعثرة بالمعنى الجامع. وتتجلى في ذلك مقدرة اللغة العربية في الربط، والتصنيف سواء في الألفاظ، أو في المعاني؛ وتطبع بذلك عقلية أصحابها بهذا الطابع المنطقي العلمي، وإنْ شئت عكست فقلت: إنّ هذه الخاصية هي صدى ما للعقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي العلمي))(٢٢).

ـ الاشتقاق بين الصّرفيين والمعجميين

الرابطة التي تجمع المشتق بحروف الأصل من فاء الكلمة وعينها ولامها تمثّل قاسماً

مشتركاً في البحث بين علماء الصرف والمعجم؛ بين من يبحثها في أصل الحدث ومن يتأملها في أصل المادة المجردة. ويعدّ د. تمّام حسّان من أوائل الباحثين المحدثين الذين فصّلوا في بيان الرؤية المختلفة ما بين الصّرفيين والمعجميين لمسألة الاشتقاق، وأثر هذا الاختلاف في منهجهم المباشر لهذه المسألة؛ فالصّرفيون يباشرونها من وجهة نظر خاصة بعملهم، ولها ربط بما يسمى (المعنى الوظيفي) الذي يتصل بمعنى الحدث المشترك بين المصدر والفعل والمشتقات، ذاهباً إلى نقض ما اختلف عليه البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق الصّرفي، أهو المصدر أم الفعل؟ بوصفه خلافاً لا يجدي نفعاً؛ لأنّ ترجيح أحدهما على الآخر أمر تكتنفه الصعوبة لتشعبه وتداخله بينهما. في حين رأى أنّ طريقة المعجمين أولى بالاتباع، لكونها أقرب الوسائل الى الضبط العلمي منها الى الوسيلة الصرفيّة؛ فهم يحسنون عندما يلجؤون الى وصل الألفاظ بالمتن اللّغوي (البنية وروابطها الاشتقاقيّة) وليس ربطاً بالصيغة وتنوعاتها كما يفعل الصرفيون[٢٣].

يقول د. تمّام: ((وإذا صحّ لنا أن نُوجِد رابطة بين الكلمات، فينبغي لنا ألّا نجعل واحدة أصلاً للأخرى، وإنّما نعود إلى صنيع المعجميين بالربط بين الكلمات بأصول المادة، فنجعل هذا الربط بالأصول الثلاثة أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق. وبذلك نعتبر الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق؛ فالمصدر مشتق منها والفعل الماضي مشتق منها كذلك. وبهذا لا نستطيع أن ننسب الى هذه الأصول الثلاثة أي معنى معجمي، على نحو ما صنع ابن جنّي، وإنّما نجعل لهذا الأصول معنى وظيفيّاً، هو ما تؤديه من دور تلخيص العلاقة بين المفردات))[٢٤]. وإنّ هذا الاشتراك في حروف المادة هو علاقة شكل فحسب، تلخّص روابط بين المادة وصورها المشتقة منها، وليس بالضرورة أن تنسبها الى معنى مشترك بينها[٢٥] .

وخلاصة الأمر، فإنّ هناك ثلاثة مفاهيم تضبط المادة المعجمية، وهي: أصل الوضع وأصل الاشتقاق وأصل الصيغة. أمّا أصل الوضع وأصل الاشتقاق فيتمثّل كلاهما في صورة الحروف الثلاثة المقطّعة أو المفرّقة. وأمّا أصل الصيغة فهي قالب الكلمة وهيئة بنائها . والعلاقة التي تجمع بين هذه المفاهيم متصلها هي علاقة أفقية تسير في مسار بناء الجملة؛ وتقوم بين أصل المادة وأصل الاشتقاق علاقة تماثل، في حين تقوم بين أصل الاشتقاق والصيغة علاقة تقاطع، كما يوضحها الشكل الآتي:

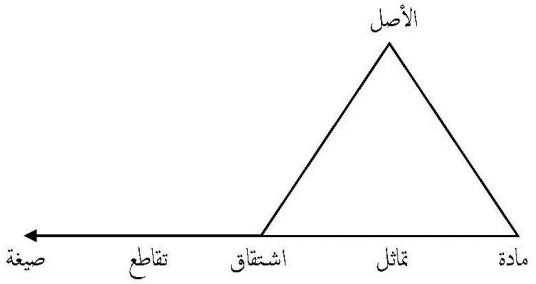

ـ الاشتقاق والبناء النحوي

أصبح الاشتقاق في منظور الانتقاء❖ وضوابطه أو قيوده مدخلا لمسائل نحويّة مهمة توجّه بناء الجملة، مع كونه بحثاً للكلمة ومعجمها. ومن المسائل التي تترشح من خلال المشاركة في أصلي المادة والاشتقاق تصنيف مفردات المعجم الى مشتق وجامد، استنادا الى وجود أصل أو غيابـــه، ((مع ما يترتب على هذا التقسيم في التّحليل النّحوي من وصف الجوامد أحياناً بالافتقار وأخرى بالاختصاص وثالثة بحفظ الرتبة، ثمّ وصف المشتقات بالتّعدي واللّزوم وبالإضافة المحضة أو اللّفظيّة))[٢٦] فضلاً عن إيجاد وظائف نحويّة تعود الى علاقات اشتراك بين طائفة من مكونات الجملة في أصل الاشتقاق، كالعلاقة بين الفعل ومفعوله المطلق ونائبه وكذا سائر المعاني للمنصوبات الأخرى؛ كالحال والمفعول لأجله والتوكيد اللّفظي وسواها[٢٧]. وبذلك لم تعد الكلمة المعجميّة مأوى للمعنى أو الدلالة في حالة الإفراد فحسب، أو خياراً فرديّاً حرّاً مطلقاً للمتكلم، عندما يؤلّف الكلام أو الجمل؛ بل أصبحت خيارات المتكلم مقيّدة بقيود بنيّوية تبدأ بالانتقاء الأوّل وهكذا تضيق كلّما مضى في بناء الجملة. على أنّ ظاهرة الاشتقاق تأخذ صوراً خاصّة بناء على الأعراف والتقاليد السائدة في الجماعة اللغويّة التي توجّه ظاهرة الصوغ القياسي.

ـ مادة (وجه) ومعانيها

تحمل هذه المادة معنيَين أحدهما أساسي، والثاني فرعي؛ وهذا التفريق يعود منشؤه إلى قُرب المعنى من الجذر اللّغوي وبُعده، فالمعنى الأساس هو الأسبق للجذر والموضوع في الأصل له بسماته الذاتية، أمّا المعنى الفرعي فهو الذي يمثّله اتساع الدلالة وموارد المجاز؛

وهي عبارة عن سمات إضافية تجوز على الأصل. وتُبحث هذه الوجوه في المعجمات العربيّة بعد تقسيمها - في هذا البحث - على ثلاثة معانٍ محوريّة مرتبة على النحو الآتي: ١- وجه ٢- جاه ٣- جهة، وهي معانٍ لها السيادة في المعجم العربي ممّا اشتقّ من مادة (و،ج،هـ)، وقد اختير بعض من المعاجم المهمة، ثلاثة منها قديمة وواحد منها حديث؛ المعاجم القديمة هي: (الصحاح) للجوهري (ت٣٩٣ هـ) و(مقاييس اللغة) لابن فارس (ت٣٩٥ هـ) و (لسان العرب) لابن منظور (ت٧١١ هـ)؛ أمّا الحديث فقد وقع الاختيار على (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربيّة؛ لوثاقته وعنايته بالعربي المولّد من الألفاظ إن وجِدَ، مع التنويه بأننا سنُعرض صفحاً عن تكرار المعنى المعاد ذكره في المعاجم المذكورة آنفاً. وسنأتي - بعدُ - على هذه المعاني المحوريّة الثلاثة واحداً تلو الآخر، ثم العروج على جدول للسمات الأساسية والسّمات الفرعية لها وكشف النسب المئوية لاستعمالها.

ـ الإجراء

إنّ الفعل الإجرائي في هذا البحث يعتمد على إبراز استعمالات (وجه) الواردة في المعجم العربي لبيان أوضاعها المهيئة لدلالاتها المتاحة أوّلاً وبنائها النّحوي الجملي ثانياً. وحظيت مقولة الفعل مكانة محوريّة في الكشف عن التوجيه البنائي لظاهرة الاشتقاق ووظيفه المعجم في الجملة، وسيتخذ البحث توجّهاً تصاعدياً عددياً في تحليل هذا الاستعمال لتلك المادة ووجوهها دلالة وتركيبا، انطلاقا من فرضية إنّ أولى الألفاظ (بوجه) لَلّذي يقربها منها حروفا ودلالة، وأعني بها المشاركة في الأصل الاشتقاقي في تماثل الحروف ترتيباً وعدداً، ثمّ التّدرج في استعمالاتها التي تبعد شيئاً فشيئا عن أصل المادة استنادا إلى الزيادة على الحروف الأصليّة وترتيبها في المعجم، مع مراعاة أمر آخر وهو تقديم الأسماء ودلالتها على الأفعال وأبنيتها؛ بناء على فرضيّة أنّ الأسماء تسبق الأفعال في أصل الاستعمال اللغوي، لذا ستبحث دلالة المفردة قبل التركيب الفعلي.

أولاً- وجه:

قال ابن فارس: (((وجه) الواو والجيم والهاء أصل يدلّ على مقابلة لشيءٍ. والوجه مستقبلٌ لكلّ شيءٍ. يقال وجهُ الرجل وغيرُه. وربّما عُبّر عن الذات بالوجه وتقول: وجهي إليك))[٢٨].

قال صاحب الصّحاح[٢٩]:

- وجه: معروف، والجمع الوجُوه أو الأجُوه.

- هذا وجهُ الرأي: أي هو الرأيُ نفسُهُ.

قال صاحب لسان العرب[٣٠]:

الوجْهُ: المُحيّا

- وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٣١]، أراد إيّاه.

- وجهُ البيتِ: الحدّ الذي يكون فيه بابُهُ

- في الحديث: (.. أو ليخالفَنَّ اللهُ بين وجوهِكم) أراد وجوه القلب.

- وجُوه القرآن: معاني يحتملها.

- وجهُ الفرس: ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس.

- سهلُ الوجْهِ: لم يكن ظاهر الوجنة.

- وجهُ النّهار: أوّله.

- وجهُ الدّهر: أوّله.

- وجهُ النّهار: صلاة الصبح.

- وجهُ النّجم ما بدا لك منهُ.

- وجهُ الكلام: السبيل الذي تقصدُهُ به.

- صرف الشّيء عن وجهِه : أي سُنَنِه.

- كساءٌ موجّهٌ: أي ذو وجهَين.

- رجلٌ ذو وجهَين: إذا لقِيَ بخلاف ما في قلبه.

ضرَبَ وجهَ الأمر وعينَهُ: يُقال: في حسن التّدبير.

وممّا جاء في المعجم الوسيط[٣٢] فضلاً عمّا تقدم:

- الوجه: ما يُواجهُك من الرأس، وفيه العينان والفم والأنف.
- الصّحة (الصّواب) يُقال ليس لكلامه وجهٌ.
- الوجه: الصّفة.
- الموجّه من الأكسية: ذو وجهَين.
- الموجّه: مَن له حدبتان في ظهره.

وفيما يأتي جدول للسّمات الأساسيّة والفرعيّة التي تضمنها محور (وجه)، مزوّداً بحقل ثانوي للنسب المئويّة لكل سمة، وهو إجراء سيُتبع أيضاً في المحورين الآخريين وعلى النّحو الآتي:

المحور	سمات أساسية						سمات فرعية															
وجه	مستقبل	عضو	جزء	كل / ذات	حياة	أول	مزية	جهة	مقابلة	علاوة	إتباع	سر	فساد	صواب	فراق	تدبير	عدد	زمن	سمة
المحيّا	+	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
فامسحوا بوجوهكم	+	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
كل شيء هالك الا وجهه	−	−	−	+	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
وجه الرأي	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
وجه البيت	+	−	+	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
القلب (حديث)	−	+	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−
وجه الرأي	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
سهل الوجه	+	+	+	−	+	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
وجه الدهر	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−
وجه النهار	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−
وجه النجم	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
وجه الكلام	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
ذو وجهين	+	−	−	+	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−
ضرب وجه الأمر ضرب الشيء على وجهه	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	+
موجّه من الأكسية	+	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
أقم وجهك	+	+	+	+	+	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−
عدد المستقبل	١٠	٥	١١	٥	٧	٧	٢	١	٠	٢	١	٢	٥	٢	٢	١	١	٢	١	١
نسبة الاستعمال	٥٢٪	٢٦٪	٥٧٪	٢٦٪	٣٦٪	٣٦٪	١٠٪	٥٪	٠٪	١٠٪	٥ ٪	١٠٪	٢٦٪	١٠٪	١٠٪	٥٪	٥٪	١٠٪	٥٪	٥٪

في المحور المتقدم (وجه) وجدوله؛ تبرز السّمات الأساسيّة له بصورة ملحوظة، وتحتفظ بنسب مئويّة متفاوتة فيما بينها❖مرتبة بالنّحو الآتي } جزء (٥٧٪) - مستقبِل (٥٢ ٪) حياة + أوّل ولكل منهما (٣٦٪) - عضو+ ذات / كل ولكل منهما (٢٦٪)}؛ فقد تقدّمت سمتا (جزء ومستقبِل) وهما سمتان مردّدتان بين الماديّة الجسمية والمعنويّة التجريديّة، وأخذتا

برتبة الصدارة، بنسبة تجاوزت النصف من المئة؛ تلتهما سمتا (حياة وأول)- وهما المجردتان - دون النصف وقياساً على الأوّلين فهو ليس ببعيد عنهما بما يقارب (٨٠٪). لكنّ سمتي (عضو) الماديّة و (كل/ذات) المجردة كانتا قد أخذتا بنسبة الربع من المئة تقريباً بما يقارب (٥٠٪) للأولين. وهذه النتيجة أثبتت مكانة (جزء ومستقبل) في حقل (الوجه)، وبرتبة أدنى أتى مفهوما (حياة وأول)؛ فأسهمت أربعتها بناء على علو النسبة فيها، فمثّلت -مجتمعاتٍ- السّمات الفاعلة المؤثرة في تصور دلالته. على حين تراجعت سمة (عضو) في (وجه) من كونها دالّة حسيّة تلازمه في الإدراك الابتدائي، وكأنّها منحت سمة (كل/ ذات) تعويضاً عنها بالرّغم من أنها معنويّة مجردة في ماهيتها المقصودة.

وبناء على ما سبق؛ يصبح مدخل أو محور(الوجه) ذا دلالة مفتوحة على سمات مجردة قبل تصور الصّور الحسيّة الماديّة في بيانها الدّلالي. ولاسيّما إذا ما أضفنا له السّمات الفرعيّة ذات القيم المعنويّة المجردة من نحو: (قصد) بـ (٢٦٪) (ومنزلة، وعلامة، وسَتْر، وصواب ونفاق، وزمن) وجميعها بنسبة (١٠٪)؛ يضاف إليها (جهة، ومقابلة، واتباع، وتدبير وعدد، وسُنّة) مع أنّها قد أخذت بنسبة ضئيلة قدّرت بـ (٥ ٪)؛ ونذكّر أنّ هذي السّمات الفرعيّة يمكن أن تُساق في التعبير من كونها تجوزاً لنظيرتها الأساسيّة.

ثانياً - جاه

جاء في الصّحاح [٣٣]:

- وجوهُ البلدِ: أشرافُهُ.

- الوجيه: ذو جاهٍ وقدرٍ.

قال ابن فارس[٣٤]:

- وهو وجيهٌ بيِّنُ الجاهِ. والجاهُ مقلوبٌ.

الوجيهُ: المُهْرُ إذا خرجَتْ يداه من الرَّحم.

قال ابن منظور[٣٥]:

- الوجْهُ: الجاهُ.

- رجلٌ وجْهٌ: ذو جاهٍ.
- رجلٌ وجيهٌ: ذو وجاهةٍ.
- عبدُ الوجهِ.
- حرّ الوجهِ.
- بيتٌ أجْهَى: لا سترَعليه.
- عَنزٌ جهواء: لايسترُذَنبُها حياءَها.
- هو وِجاهُ ألفٍ: أي زُهاءُ ألف.

جاء في المعجم الوسيط[٣٦]:

- الوجِيْهُ: الجنين إذا خرجَتْ يداهُ من الرّحم أوّلاً.

أمّا قيم السّمات ونسبها المئويّة في هذا المحور فهي:

المحور	سمات أساسية						سمات فرعية												
جاه	مستقبل	عضو	جزء	كل / ذات	حياة	أول	منزلة	جهة	مقابلة	علامة	إتباع	ستر	قصد	صواب	نفاق	تدبير	عدد	زمن	سنة
الوجه (سيد القوم)	+	-	-	+	+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
حرُّ الوجه	+	-	-	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عبد الوجه	+	-	-	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الموجُه (له حلبتان)	-	+	+	-	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بيت اجهي	-	-	+	+	-	+	+	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-
عنز جهواء	+	-	-	+	+	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-
وجاء كذا أوعدد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-
عدد المستقبل	٥	١	٢	٥	٥	٢	٤	١	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
نسبة الاستعمال	٢٦٪	٥٪	١٠٪	٢٦٪	٢٦٪	١٠٪	٢١٪	٥٪	٠٪	١٠٪	٠٪	١٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٥٪	٠٪	٠٪

في محور (جاه) المتقدم؛ أخذت سمات: (مستقبل، وذات/كل، وحياة) رتبة الصدارة من المئة بنسبة (٢٦ ٪)، وتلتها في الرتبة سمة جديدة دخلت عليها وهي (منزلة) بـ (٢١٪)، وشاركت السّمتَان الفرعيتَان: (علامة، وستر) النظيرتَين الأساسيتَين وهما: (جزء، وأوّل)؛ لكنّ سمة (عضو) الأساسيّة نزلت إلى رتبة الفرعيّة من السّمات فشاركت سمتي (جهة،

وعدد) بنسبة (٥٪). في حين خلت السّمات الفرعيّة المتبقية من أيّ نسبة إلى حدّ الصفر: (٠ ٪)، كما في (مقابلة، وإتباع، وقصد، وصواب، ونفاق، وتدبير، وزمن، وسُنّة).

ولأنّ (جاه) في أصل اشتقاقها كانت مقلوب (وجه)؛ فقد تمسّكت بأهمّ سماته المميّزة له ولم تفارقها، وأعني بها (مستقبل، وحياة، وذات/ كل). ومن جانب آخر نجد دخول سمة تجريديّة من السّمات الفرعيّة على مقابلتها الأساسيّة، وهي سمة (منزلة)؛ بوصفها تعويضاً لما افتقدته تلك الأساسيّة من محور (وجه)، لـ (عضو، وجزء، وأوّل). وهذي الثلاثة الأخيرة نزلت إلى رتبة الفرعيّة، فضارعت اثنتان منها وهما:(جزء، أوّل) سمة (العلامة) بنسبة (١٠٪). وأمّا (عضو) فقد نزلت إلى نسبة (٥٪) لتشارك سمتَي (جهة، وعدد) الفرعيتَين؛ وكأن (علامة) أخذت من (جزء، وأوّل) امتدادهما في أصل المشتق (الوجه) فسلبتهما المحافظة على السّمة الاساسية، فضلاً عن (عضو) التي سلبتها (جهة، وعدد) معاً المنزلة الفضلى من الترتيب عندما نزلتا بها إلى نسبتيهما المتدنّية. وبذلك؛ فالتعويض علامة تفوّق للسّمات الفرعيّة إذا ما ارتفعت إلى نسب الأساسيّة العالية. والسّلب هو علامة تراجع للأساسيّة منها إذا شاركت الفرعيّة في النسبة المتدنّية❖.

ثالثاً - جهة

جاء في الصّحاح[٣٧]:

- الوجْهُ والجِهة، بمعنى، والهاء عوض عن الواو.
- قعدتُ وُجاهَكَ ووِجاهَك: أي قُبالتَك.
- المواجهة: المقابلة
- شيءٌ موجّهٌ: إذا جُعِل على جهةٍ واحدة لا يختلف.

وجاء في مقاييس اللغة[٣٨]:

- الوِجهة: كلّ موضع استقبلته قال تعالى: ((**لِكُلٍّ** وِجْهَةٌ))[٣٩]
- التّوجيه: أن تحفر تحت القثّاءة أو البطيخة ثمّ تضجعها.

وورد في لسان العرب[٤٠]:

- الجهة والوجهة جميعاً: الموضع الذي تتوجّه إليه وتقصده.

- ظلّ وجهة أمره: أي قصده.

- الجهة: النّحو. تقول كذا على جهة كذا.

- رجل أحمر من جهة الحمرة، وأسود من جهته السّواد.

- الوِجهة والوُجهة: القبلة وشبهها.

- في كلّ وجهة: أي في كلّ وجه استقبلته وأخذت فيه.

- المواجهة: المقابلة

- المواجهة استقبالك الرجل بكلامٍ أو وجهٍ.

- الوُجاه والتُّجاه: الوجه الذي تقصده.

- لقيه وِجاهاً ومواجهةً: قابل وجهَهُ بوجهِهِ.

- الوُجاه والتّجاه: لغتان، وهما ما استقبل شيءٌ شيئاً.

- داري وِجاه وتُجاه دارِك.

- التّوجّه: الإقبال والانهزام.

وجاء في المعجم الوسيط[٤١]:

- الوَجهُ: الجِهةُ أو النّاحيةُ

- الوِجهةُ أو الوُجهةُ: الجانبُ أو النّاحيةُ

- وُجهة الأمر: وجهُهُ

وفي هذا المحور المتقدم ثبتت سمات له ونسب بالصورة الآتية:

المحور	سمات أساسية							سمات فرعية													
جهة	مستقل	عضو	جزء	كل / ذات	حياة	أول	منزلة	جهة	مقابلة	علامة	اتباع	ستر	قصد	صواب	نفاق	تدبير	عدد	زمن	سنة
الجهة (الموضع الذي يتوجه إليه)	+	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-
الطريق	-	-	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-
النحو	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-
رجل احمرّ من جهة الحمرة	+	+	+	-	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
كلّ وجهة	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-	-	-
مواجهة	+	+	+	-	+	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
وجاه	+	-	+	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
شيء موجّه	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-	-
الوجيه (يخرج يداه عند الولادة)	+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عدد المستقبل	٧	٣	٥	١	٣	١	٠	٥	٥	١	٠	١	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
نسبة الاستعمال	٣٦٪	١٥٪	٢٦٪	٥٪	١٥٪	٥٪	٠٪	٢٦٪	٢٦٪	٥٪	٠٪	٥٪	٢٦٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪

ممّا تقدّم إحصاؤه؛ أخذ محور (جهة) سبيلاً آخر في دلالة المشتق، حينما انتقل من (وجه) إلى (الجهة) الموجّهة له، وبه، وعليه؛ فقد احتفظ (مستقبل) من السّمات الأساسيّة بنسبة عالية قياساً بالنّسب القرينة فكانت (٣٦٪)، تلتها سمة (جزء) بنسبة (٢٦٪)، في الوقت الذي تدنّت فيه نسبة (عضو، وحياة) دون سلب؛ لكونهما قد احتفظا بموقهما في السّمات الأساسيّة؛ لكنّ السّلب وقع على سمتي (ذات/ كل، وأوّل) فضارعتا السمتَين الفرعيتَين: (علامة، وسَتر)؛ في حين حصلت سمات (جهة، ومقابلة، وقصد) على مبدأ التعويض لمّا ارتفعت نسبتها إلى (٢٦٪) لكل منها، في مقاربة لسمة (جزء) الأساسيّة. أمّا سائر السّمات الفرعيّة من (اتباع، وصواب، ونفاق، وتدبير، وعدد، وزمن، وسُنّة) فقد أخذت نسبة الصفر (٠٪) لافتقادها منْفَذاً لها في هذا المحور.

وفيما يأتي نسوق جدولاً بالنسب المئويّة للسّمات الأساسيّة والفرعيّة للمحاور الثلاثة بصورة تفصيليّة، ثم مجموع النسبة الكليّة لكل سمة منهما، لبيان اتساع دلالة الأصل ومشتقاته ومقدارها؛ احتفاظاً بالسّمة الأساسيّة أو سلباً أو تعويضاً، وعلى النّحو الآتي:

ت	وجـــه		جاه		جهة		النسبة الكلية	
	السمة	النسبة	السمة	النسبة	السمة	النسبة		
١	جزء	٥٧٪	مستقبل	٢٦٪	مستقبل	٣٦٪	مستقبل	٣٨٪
٢	مستقبل	٥٢٪	حياة	٢٦٪	جزء	٢٦٪	جزء	٣١٪
٣	حياة	٣٦٪	كل	٢٦٪	جهة	٢٦٪	حياة	٢٦٪
٤	أوّل	٣٦٪	منزلة	٢١٪	مقابلة	٢٦٪	كل	١٩٪
٥	كل	٢٦٪	أوّل	١٠٪	قصد	٢٦٪	أوّل	١٧٪
٦	عضو	٢٦٪	جزء	١٠٪	حياة	١٥٪	قصد	١٧٪
٧	علامة	١٠٪	علامة	١٠٪	عضو	١٥٪	عضو	١٥٪
٨	منزلة	١٠٪	ستر	١٠٪	أوّل	٥٪	جهة	١٢٪
٩	قصد	٢٦٪	عضو	٥٪	علامة	٥٪	منزلة	١٠٪
١٠	ستر	١٠٪	جهة	٥٪	ستر	٥٪	مقابلة	٨٪
١١	زمن	١٠٪	مقابلة	٠٪	منزلة	٠٪	علامة	٨٪
١٢	صواب	١٠٪	زمن	٠٪	اتباع	٠٪	ستر	٨٪
١٣	نفاق	١٠٪	صواب	٠٪	نفاق	٠٪	صواب	٣٪
١٤	جهة	٥٪	نفاق	٠٪	نفاق	٠٪	نفاق	٣٪
١٥	تدبير	٥٪	تدبير	٠٪	تدبير	٠٪	عدد	٣٪
١٦	عدد	٥٪	عدد	٠٪	عدد	٠٪	زمن	٣٪
١٧	إتباع	٥٪	اتباع	٠٪	زمن	٠٪	إتباع	١٪
١٨	سنّة	٥٪	سنّة	٠٪	سنّة	٠٪	تدبير	١٪
١٩	مقابلة	٠٪	قصد	٠٪	كل	٠٪	سنّة	١٪

وإذا ما تأملنا الجدول أعلاه، باحتساب النسبة من أعلى نسبة إلى نصفها تقريباً نجد ان سمات (مستقبل، وجزء، وحياة، وذات/ كل) - وعلى التوالي - بالنسب الآتية: (٣٨٪، ٣١٪، ٢٦٪، ١٩ ٪) كانت لها الهيمنة على الأصل ومشتقاته بدرجات متفاوتة لكنها عبرت عن أثرها الدّلالي من كونها سمات أساسيّة مستقرة الرتبة من احتساب المجموع لا التفصيل. وتلي تلك في الرتبة بنسب وسطى؛ كلّ من (أوّل، قصد، عضو، جهة، منزلة)، ونسبها متباينة مرتبة بالصّورة الآتيّة: (١٧٪، ١٧٪، ١٥٪، ١٢٪، ١٠٪)، إذ أخذت جميعها بالقيم الفرعيّة من السّمات مجموعاً لا تفصيلاً، بالرّغم من وجود (أوّل، وعضو) اللّذين افترضناهما عنصرَين أساسيَّين في أصل الاشتقاق، لكنّهما خضعا لمبدأ السّلب في المنزلة.

أمّا السّمات المتبقية من (مقابلة -٨٪ / علامة - ٨٪ / سَتر- ٨٪ / صواب -٣٪ / نفاق٣- ٪ / عدد - ٣٪ / زمن- ٣٪، إتباع ١٪، تدبير- ١٪ / سُنّة - ١٪) فهي مستقرة أيضا في كونها تالي تلو الأساسيّة رتبة ونسبة، دون أن يغيب عن الذهن أنّها ذات إسهام معتبر في الاشتقاق مبنى ومعنى.

ـ الفعل

أولاً – وجـه

١- فَعَلَ

- وجَه فلانٌ فلاناً: ضربَ وجهَهُ وردّه (٤٢)

٢- فعّلَ

- وجّه فلاناً: جَعَلَ وجهَهُ جهةَ القبلة

- وجّهَ الأرضَ: صيّرها وجهاً واحداً

- وجّهَ المطرُ الأرضَ: قشرها وجهاً واحداً وأثّرَ فيه.

- وجّه إلى الشي: توجّه، بمعنى ولّى وجهَهُ إليه(٤٣)

يمكن قراءة الجمل المتقدمة دلاليّاً بتحليل العلاقة القائمة تركيبيّا بصيغة السّمات الواردة في الحمل وموضوعاته أو الفعل / الحدث وفاعله ومفعولة، لنتبيّن طبيعة التتابعات التي يرشحها مدلول الحدث لما يأتي لاحقاً من مركباته. بدءاً من الفعل الثلاثي وتباعاً بالمزيد منه وعلى النّحو الآتي:

أ- وجَه [+ فعل + متعد + مستمر+ نشاط + انجاز]

- فلانٌ [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ❖]

- فلاناً [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + ضحيّة]

والقراءة السابقة نفسها تصدق على جملة: (وجّه فلاناً)

أمّا جملتا: (وجّهَ الأرضَ) و (وجّهَ المطرُ الأرضَ) فتُقرآن على:

ب - وجّه [+ فعل + متعد + مستمر+ نشاط + عمل]

- الضمير[+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

- الأرضَ [+ اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرّك + مؤنث + مفرد + هدف]

غير أنّ جملة: (وجّه المطرُ الأرض) سيكون لها قراءة شاملة جديدة فتُقرأ على:

ج - وجّه [+ فعل + متعد + مستمر+ نشاط + عمل]

- المطرُ [+ اسم + عام - حي - إنسان - عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + سبب❖]

- الأرضَ [+ اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرّك + مؤنث + مفرد + مستقبل]

يستنتج من القراءة الدلاليّة للجمل أعلاه: (أ+ ب + ج) أنّ الفعلين (وجَهَ ووجّه) لا يتخذان اسما فاعلاً في العادة غير متحرك <- متحرك > ولكن يمكن أن يكون هذا الاسم الفاعل من سمة تساوي: <+ انسان> أو <- إنسان> في الفعل (وجّهَ) فقط. غير أنّ الفعل الثلاثي المتعدي (وجَهَ) لم ينخرط في تركيب مفعول <- إنسان> و<- متحرك> لأن سمات وجه الأساسيّة قامت في موضوعات المحمول / الفعل من قبيل المستقبل والعضو والجزء والحياة، وهو تركيب نادر الوقوع في نظائر الوجه من أعضاء الجسم الأخرى؛ ويمكن تفسير هذه الحالة بأنّ احتفاظ الفعل بحروف الاسم:(وجه) وسماته الأُوَل مع قيام التعدية فيه أمكنته الحصول على تفريعات لازمت موضوعاته سمتي البشريّة والحركة. اذن تقارب الفعل من الاسم كمّا ونوعاً مع وجود التعدية فيه كل ذلك جعل الفعل/ الحمل يحدد موضوعاته المستغنية بسمات (وجه) الأساسيّة فحسب. وهذه الحالة ربّما تفتح لنا بابا جديداً يفصح عن الترابط الدّلالي الخفي بين الأصل اللغوي ومشتقاته.

ثانياً - جاه

١- فعُلَ

- وجُهَ الرّجلُ: صار وجيهاً، ذا جاهٍ وقَدر (٤٤)

٢- فَعَلَ

- وجَهَ فلانٌ فلاناً عند النّاس: صار أوجَهَ منه(٤٥)

٣- أفعَلَ

- أوجهَهُ الله: أي صيّره وجيهاً.

- أوجهَهُ: جعلَ له وجهاً عند النّاس.

- أوجهتُهُ: صادفتُه وجيها.

- أوجهت المرأة: قعُدتْ عن الولادة (٤٦)

٤- فعّل

- وجههُ السّلطان: شرّفَهُ (٤٧)

وإذا ما أعدنا قراءة الجمل السّالفة أعلاه دلالياً وجدنا ما يأتي:

- جملة (وجُه الرجلُ) تحمل من السّمات:

أ- وجُهَ [+ فعل + لازم + مستمر - نشاط - عمل + ايجاب]

- الرجلُ [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + مستفيد]

- أمّا جملة (وجَهَ فلانٌ فلاناً) فلها السّمات الآتية:

- وجملة وجَهَ فلانٌ فلاناً =

ب - وجَهَ [+ فعل + متعد + مستمر+ نشاط - عمل + ايجاب]

- فلانٌ [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

- فلاناً [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + مستفيد]

- جملتا (أوجهَهُ الله) و(أوجهَهُ) تقرأ سماتها:

ج - أوجه [+ فعل + متعدٍّ + مستمر+ نشاط + عمل+ ايجاب]

- الفاعل (الله أوالضمير) [+ اسم + عام + حي - إنسان + عاقل ± متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

- المفعول (الضمير) [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + مستفيد]

- جملة (أوجهتُهُ) تُقرأ:

د- أوجه [+ فعل + متعدٍّ + مستمر- نشاط + إنجاز + ايجاب]

- الفاعل (الضمير) [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

- المفعول (الضمير) [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + مستفيد]

- جملة (أوجهت المرأة) لها من السمات:

- أوجهت [+ فعل + لازم + مستمر- نشاط - عمل + سلب]

- المرأة [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مؤنث + مفرد + الضحيّة]

وعلى المسار نفسه في محور (وجه) سوف نحلّل الجمل في هذا المحور استناداً إلى السّمات والوظائف الدلاليّة مجتمعة، لكي نضع هذه الظواهر في بنية واحدة تماثل اللغة العربيّة في تمثيلها التركيبي الدلالي والإدراكي، والسعي لإيجاد توجيه تفسيري لمجموع ذلك.

يُلحظ في الجمل المتقدمة المختصة بمحور (جاه) أنّ المشتق وهو الفعل انتقى موضوعاته أو معمولاته: (الفاعل والمفعول) الحاملين السّمة العامة وهي (الحياة) ما تساوي: <+حي>، مضافاً لها في الأغلب سمة مخصوصة للحياة وهي <+ إنسان>؛ وقد احتفظ الفاعل بسمتي <+حي +إنسان>، في حين التزم المفعول بسمة <+إنسان> فحسب.إنّ هذا الانتقاء يوازي ماهيّة (الوجاهة) الاجتماعية المقتصرة على الذات الانسانية، وهي متطابقة تمام التّطابق مع أهم السّمات الاساسيّة لـ(وجه) بوصفه حاملا- أصالة - لسمة المستقبِل المفسرة لعنصر: <+انسان>. وتقوم العلاقة بين هذين المحورين على صورة خاصة يمكن الاصطلاح عليها بـ(الاشتقاق التام) استنادا إلى السّمات الأساسية المشتقة من الحياة والماهيّة الإنسانية. ومن أثر ذلك أقام الحدث المشتق بين موضوعاته علاقة مناسبة لتلك الحقيقة.

ومّما يضاف أيضا إلى الحمل / الفعل / المشتق من الوظيفة الدلاليّة لموضوعاته، أنّ حدث الوجاهة في المشتق الفعلي غلبت عليه سمة (الإيجاب)، سواء بقيام الحدث أم بإيجاده، وفي حالة واحدة دلّ فيها حدث الفعل على (السلب) من قولهم: (أوجهتِ المرأةُ)؛

لأنّ وجاهة المرأة في الثقافة العربيّة تقوم على إنجاب الأولاد، وهي منزلة تفقدها إذا ما عقمت ولم تنجب. أمّا الوظائف الدلاليّة في محور (جاه) عند قيامه أو إحداثه فقد غلبت عليه دلالة <+منفّذ> لفاعل الحدث، وهو الفاعل نحويّاً؛ في حين ثبتت دلالة <+مستفيد> لمفعول الحدث، وهو المفعول نحويّاً.

ويبقى من هذا المتقدم المعنيان: التعدية واللّزوم، ولهما شأن آخر. فقد انتقى الفعل اللازم موضوعه الدال على قيام مستقل للحدث بالفاعل المسند إليه، إيجاباً أوسلباً في جملتين، وهما: (وجُه الرجلُ، وأوجهتِ المرأةُ). وعلى الرّغم من أنّ الفعل (وجُهَ) ثلاثي، والفعل (أوجه) رباعي، لم يؤثّر معيار الصيغة هذا في معنيي التعدية واللّزوم وتركيبهما، لأنّ الفاعل لم يقم بالحدث، بل أُسند إليه حدث قائم مستقل عن كونه فاعلاً على جهة الحقيقة، ولذا احتفظ الفاعل في الجملتين بالوظيفة الدلاليّة<+مستفيد>.

أمّا في التعدية فتُلحظ فيه نسبة النقل ومعناه،إذ غلب على الفاعل في تركيبه دلالة <+منفّذ> وعلى المفعول دلالة <+مستفيد>، وهما معنيان يبرزان تنقّل الحدث من <+مصدر> إلى <+مستقبل> فحصل هذا التفريع بالانتقاء المقولي القائم على التعدية بالحدث؛ وهذا الانتقاء يوجد الفرق بين قيام الحدث مستقلا للفعل اللازم، وإيجاد الحدث أو نقله للمتعدي منه. ويظهر- بناء عليه - أنّ التعدية واللّزوم ليسا معيارَين شكليَين يرجعان الى الصيغة فيتبعهما المعيار التركيبي من فاعل أو مفعول فحسب، وإنّما يسهم المعيار الدلالي بقسط وافرمن المعنى المتعلق بوجود الحدث قياماً أو إيجاداً أو نقلاً؛ فما كان قائماً مستقلاً اعتمد اللزوم في بنائه الجملي، وما كان موجداً أو منقولاً بالوصف سيعتمد التعدية في ذلك البناء، مع أنّ الفاعل في اللازم هو المفعول في المتعدي، وأنّ المفعول في المتعدي هو الفاعل في اللازم، بناء على أنّ الحدَين: الفاعل والمفعول أخذا دلالة <+مستفيد> في التركيبين المختلفين لزوما أو تعدية.

ثالثاً- جهة

١- فعّل

- وجّه: انقادَ واتبع

- وجّهَ المولودُ: خرجت يداهُ من الرّحمِ أوّلاً.

- وجّه إلى الشيء: توجّهَ.

- وجّه فلانٌ فلاناً: جعله يتّجه اتجاهاً معيّناً.

- وجّهتُ وجهي لله.

- وجّه فلانٌ فلاناً في حاجة: أرسلَهُ.

- وجّهتِ الريحُ الحصى توجيهاً: إذا ساقته[٤٨]

٢- تفعّل

- توجّهَ جهة كذا: انطلقَ إليها.

- توجّهَ إليه: ذهبَ.

- توجّهتُ نحوك وإليك.

- توجّهَ الشيخُ : إذا ولّى وكَبِرَ.

- في المثل: (أحمقُ ما يتوجّهُ): أي لا يُحسنُ أن يأتي الغائط[٤٩]

١- فعّل

أ- وجّهَ المولودُ

- وجّه [+ فعل + لازم + مستمر + نشاط - عمل+ انجاز + ايجاب]

- المولودُ [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

ب- وجّه إلى الشيء

- وجّهَ [+ فعل + لازم + مستمر + نشاط - عمل+ انجاز + ايجاب]

- الضمير[+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

ج- جمل: وجّه فلانٌ فلاناً، وجّه فلانٌ فلاناً في حاجة، وجّهتُ وجهي لله تُقرأ:

- وجّه [+ فعل + متعدٍ + مستمر + نشاط - عمل+ انجاز + ايجاب]

- الفاعل [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

- المفعول [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + المستقبل]

د- وجّهتِ الريحُ الحصى (مجازاً):

- وجّهتِ [+ فعل + متعدٍ + مستمر + نشاط - عمل+ انجاز + ايجاب]

- الريحُ [+ اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرّك + مؤنث + مفرد + منفّذ]

- الحصى [+ اسم + عام - حي - إنسان - عاقل - متحرّك + مؤنث + جمع + مستقبل]

٢- تفعّل:

أ- جمل: توجّهَ جهة كذا، توجّهَ إليه، توجّهتُ نحوك وإليك.، توجّهَ الشيخُ، أحمقُ ما يتوجّهُ، جميعها تسند إليها القراءة الدّلالية المحوريّة نفسها بالصورة الآتية:

- توجّهَ [+ فعل + لازم + مستمر + نشاط +عمل - انجاز +/- ايجاب]

- الفاعل [+ اسم + عام + حي + إنسان + عاقل + متحرّك + مذكّر + مفرد + منفّذ]

في الجمل أعلاه انتقى الفعل / الحمل موضوعاته وحدوده التي يغلب عليها سمة <+ حياة +انسان +متحرك> سواء أكانت فاعلاً أم مفعولاً به، مع أخذ الفاعل دلالة المنفّذ، والمفعول دلالة المستقبل لحدث الفعل، واحتفظت الجملة المجازيّة السمة <+متحرك> عندما غاب عنها النظيران، وهما الحياة والبشرية. ويلحظ في هذه الجمل أيضاً من صيغتي (فعّل وتفعّل) حضور سمات الوجه الأساسية من حياة ومستقبل، وربّما كلّ وجزء معهما متضمنة دلالالتها التركيبية، وهي قيم قائمة في (وجه) الذي يتوجّه فاعله أو يُوجّه الى جهة اختياراً بحضور الموجَه بالحدث المفعول به.

أمّا في مبحثي التّعدية واللّزوم فقد دخلت صيغة (فعّل/ وجّه) في علاقتين تركيبيتين

إحداهما اكتفت بفاعل الحدث والثانية تعدت مفعوله؛ في حين كانت صيغة (تفعّل / توجّه) ومعانيها في جملة (وجّه إلى الشيء) كانت ملازمة للفاعل ولم تتعداه. ولو تأملنا شيئاً ما لبان لنا أنّ الاسناد إلى الفاعل المكتفي بنفسه يعود إلى قيم دلاليّة اشتقّت من عناصر (وجه)، فقد قام الحدث في ذات الموضوع المنفّذ كلّا أو بعضاً المأخوذة من سمات (وجه) الأساسية، وهذا عنصر اختياري في التعبير الغالب وإنْ أخذ صفة القهريّة في جملة (توجّه الشيخ: إذا ولّى وكبِرَ) التي عُبّر عنها على سبيل التجوّز اللّغوي. وعليه؛ يأخذ الحدث التركيب اللازم إذا ما كان معبّراً عن قيمة قائمة بالذات المسند إليها اختياراً كالقيام بالفعل بنحو مباشر، أو قسراً إذا أُسقط عليه بأثر خارجي علوي أو سفلي مع شرط قيام سمات (وجه) الأساسيّة في مجموعه؛ أمّا إذا عبّر الحدث عن إيجاد أو نقل فسوف يأخذ التركيب المتعدي. ويلحظ أنّ العامل في مجموع المائز بين صيغ (جهة) هو دلالي يرجع إلى نوع العلاقة بين فعلها (جهة) وحضور سمات (وجه) قياماً أو إيجاداً، أو غياباً.

الخاتمة:

- احتفظ محور (وجه) بتقدم رتبة السّمات الأساسيّة من (جزء، ومستقبل، وحياة، وأوّل) على اختلاف نسبها المئويّة. وهي - بعدُ - سماتٌ تتردّد بين الجسميّة الماديّة والمعنويّة المجرّدة، يضاف إليها السّمات الفرعيّة بنسبها المتدنّية ذات الدلالة المجازيّة المجردة. وخلص هذا المحور من مجموع سماته الى غلبة الجوانب المجرّدة من دلالة (وجه) على الجوانب الحسّيّة منها؛ وعلى ذلك يكون حصر دلالتها المعجميّة بالمعنى الحسّي أمراً غير واقعي.
- في محور (جاه) برزت ظاهرة السّلب والتّعويض التي اقترحها الباحث. ولأنّ (جاه) في الأصل مقلوب (وجه)، فقد احتفظت بثلاث سمات أساسيّة هي (مستقبل، وحياة، وذات / كل)، فضلاً عمّا دخل عليها من سمة فَرعيّة تجريديّة وأعني بها (المنزلة)، بوصفها تعويضاً لبعض السّمات الأساسيّة التي افتقدتها، وهي (عضو، وجزء، وأوّل)؛ في الوقت الذي سلبت (علامة، وستر) سمتي (جزء، وأوّل)، و (جهة، وعدد) اللّتان سلبتا (عضو) رتبتها أيضاً، اذن تشارك الأساس في نسبة الفرع من السّمات فحدث السّلب، في حين ارتقت فيه الفرعيّة منها إلى رتبة الأساسيّة ليقع التعويض.

- احتفظ محور (جهة) بأهمّ سمتين وهما: (مستقبل) بنسبة عالية، و (جزء) بنسبة أقل منها. أمّا (عضو، وحياة) فقد حافظا على موقعهما في السّمات الأساسيّة، على الرّغم من تدنّي نسبتيهما في هذا المحور. وقد وقع السّلب على سمتي (ذات/ كل، وأوّل) لمضارعتهما المقابلتَين الفرعيتَين (علامة، وستر)؛ غير أنّ التّعويض كان قد حصل في سمات (جهة، ومقابلة، وقصد) لاكتسابها نسبة (جزء) السّمة الاساسيّة.

- من مجموع النسب الكليّة لمادة (وجه) واشتقاقاتها من (جاه، جهة) يظهر تقدّم سمات (مستقبل، وجزء، وحياة، وذات / كل) بنسبتها العالية على تفاوت بينها قياساً بأخواتها. تلتها بنسب وسطى كلٌّ من (أوّل، قصد، عضو، جهة) التي شهدت على سلب سمة (عضو) الأساسيّة. أمّا النسب المتذيلة للترتيب فقد وقعت عليها السّمات الفرعيّة وهي (مقابلة، وعلامة، وسَتر، صواب، نفاق، عدد، زمن، إتباع، تدبير، سُنّة) وأسهمت هذه الفرعيّة في إغناء المادة الأصلية واشتقاقاتها مبنىً ومعنىً.

- في قسم الفعل من محور (وجه)؛ ماثلَ الفعلان (وجَهَ، ووجّهَ) الاسم (وجْه) في نوع حروفه وعددها، فجعلهما لا ينخرطان في تركيب فاعله <- متحرك >، سوى الفعل (وجَهَ) الذي أخذ بأهمّ سمات (وجْه) الأساسية وهي (مستقبل، وعضو، ومستقبل، وحياة)؛ لذا لم يأخذ غير سمة <+ انسان > في فاعله؛ فافترضنا أن ذلك باب جديد للترابط الخفي بين المشتق والمشتق منه بحسب التماثل الكمي والنّوعي.

- لّما كان (جاه) مقلوب (وجه)، فقد انتقى الفعل في محور (جاه) موضوعاته من الفعل والفاعل وهما يحملان أهم سمة أساسيّة لـ (وجه) وأعني بها (حياة) / < + حي > سلباً للحدث أو إيجاباً له؛ فوقع في هذا المحور التناسب الدلالي بين طرفي الاشتقاق الذي اصطلح عليه الباحث بـ (الاشتقاق التّام).

- عند محور (جهة) انتقى الحمل في صيغتي (فعّلَ، وتفعّلَ) موضوعاته تحت قيم < + حياة + إنسان + متحرّك > فاعلاً كان أو مفعولاً. وحضرت في الفعلين ايضاً أهمّ السّمات الأساسيّة منها ظاهر من سمتي (حياة، ومستقبل)، ومنها متضمّن في سمتي (ذات / كل، وجزء) .

- من نتائج الأثر النّحوي للانتقاء المعجمي واشتقاقاته لزوم الحدث وتعدّيه؛ فإذا كان الحدث معبّراً عن قيام مباشر به اختياراً أو قسراً مع وجود سمات (وجه) الأساسيّة اتخذ الحمل / الفعل التركيب اللّازم. أمّا إذا عبّر الحدث عن إيجاد أو نقل، فسيتخذ له التركيب المتعدي. وهو مقياس وجِد في المحاور الثلاثة استناداً إلى حضور السّمة الأساسيّة قياماً أو إيجاداً، أو غيابها.

هوامش البحث

(١) ينظر علم الدلالة، بالمر، ١١٩- ١٢٠، وينظر فصول في الدّلالة ما بين المعجم والنّحو، د. الأزهر الزناد، ٢٥.

❖- يراد بالمادة هنا الإخبارلا التعيين الموصوف بـ (و. ج. هـ)

(٢) اللّسانيات واللغة العربيّة، د. عبد القادر الفاسي الفهري، ٢ / ١٩٦.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣ / ١٧٠.

(٤) لسان العرب، ابن منظور،٧ / ١٦٧.

(٥) الحدود، الرماني، ٣٨، تحقيق بتول قاسم ناصر، مجلة المورد، المجلد ٢٣، العدد ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد / العراق، ١٤١٦- ١٩٩٥

(٦) التعريفات، الجرجاني، ٤٣.

(٧) المزهر، السيوطي، ٣٤٦/١.

(٨) ينظر- مثلا - تهذيب الوصول، للعلّامة الحلّي، ٦٧-٦٩، والبحر المحيط، للزركشي،٧١/٢ وما بعدها، وارشاد الفحول، للشوكاني،١١٧/١ وما بعدها.

(٩) الصاحبي: ابن فارس، ٦٦.

(١٠) رسالة الاشتقاق، ابن السّراج، ٢٠

(١١) السابق نفسه والصفحة.

(١٢) ينظر الفعل في اللغة العربيّة بحث في تولّد الصّيغ، الأزهر الزناد، ص١٢.

(١٣) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، مسألة (٢٨) ١/ ٢٣٥ وما بعدها.

(١٤) الكتاب، سيبويه، ١/ ٢٢.

(١٥) رسالة الاشتقاق، ٢٣.

(١٦) السابق نفسه، ٢٥

(١٧) ينظر الخصائص، ابن جنّي، ٢/ ٣٢٦- ٣٢٧.

(١٨) ينظر اللغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان،.١٦٧

(١٩) الاشتقاق، فؤاد حنّا طرزي، ٦٥.

(٢٠) ينظر السابق نفسه: ٧٤ وما بعدها. وينظر بحث التباين اللغوي بين الاصول والجذور، د سيدي محمد غيثري مجلة الأثر، كلية اللغات والآداب، جامعة ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي،٢٠٠٥ م.

(٢١) التفسير الكبير، الفخر الرّازي،٢١/١.

(٢٣) فقه اللغة وخصائص العربيّة، محمد المبارك، ٨٠-٨١.

(٢٤) ينظر اللغة العربيّة معناها ومبناها، تمّام حسّان، ١٦٧- ١٦٨.

(٢٥) السابق نفسه، ص ١٦٩.

(٢٦) السابق نفسه، ص ٣٢٨.

❖ الانتقاء (selection) بمفهوم اللسانيات التّوليديّة، بوصفه اختياراً، و قدرة المحمولات على التفريع لموضوعاتها ومحاورها المقوليّة والدّلالية؛ وهي ذات قيود تنظّم العلاقة بين المعجم والنّحو أو بين التركيب والدلالة. ينظر اللّسانيات التّوليديّة، د. مصطفى غلفان، ٤٩٨.

(٢٧) مقالات في اللغة والادب، ١ /١٣٩.

(٢٨) ينظر السابق نفسه، ١/ ١٣٨وما بعدها.

(٢٩) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (وجه)، ٦ / ٨٨

(٣٠) ينظر الصحاح، الجوهري، مادة (وجه)، ٦ / ٢٢٥٤ وما بعدها.

(٣١) ينظر لسان العرب، ابن منظور١٥/ ٢٢٥ وما بعدها.

(٣٢) سورة القصص، آية ٨٨.

(٣٣) ينظر المعجم الوسيط، مادة (الوجه)،١٠١٥ - ١٠١٦.

❖- ملحوظة، تقاس النسب ودرجتها من الارتفاع والتدني استناداً إلى النسب الموجودة في المحور نفسه.

(٣٤) ينظر الصحاح، ٦ / ٢٢٥٤- ٢٢٥٦ .

(٣٥) ينظر مقاييس اللغة، ٦ / ٨٨-٨٩.

(٣٦) ينظر لسان العرب ١٥ / ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٣٧) المعجم الوسيط، ١٠١٦

❖- مبدأ التعويض والسّلب في المعجم والاشتقاق فرضيّة طرحها الباحث والعمل جارٍ على التحقّق من صدقها في أعمال لاحقة للباحث نفسه.

(٣٨) ينظر ٦ / ٢٢٥٤- ٢٢٥٦.

(٣٩) ينظر ٦ / ٨٩.

(٤٠) سورة البقرة، آية ١٤٨.

(١٤) ينظر ١٥ / ٢٢٥ وما بعدها .

(٤٢) ينظر ص ١٠١٥- ١٠١٦.

(٤٣) المعجم الوسيط، ١٠١٥.

(٤٤) لسان العرب، ١٥ / ٢٢٧، والمعجم الوسيط، ١٠١٥.

❖ - يفترق السبب عن المنفّذ منطقيّاً؛ فالأول يصدق على المؤثّر العاقل وغير العاقل أو الحي وغيره، في حين يختص الثاني بالحي أو العاقل. ينظر الجعليّة في اللّغة العربيّة بين التراث واللّسانيات، د. هيفاء جدّة السّعفي، ١٦.

(٤٥) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥.

(٤٦) المعجم الوسيط، ١٠١٥.

(٤٧) لسان العرب ١٥ / ٢٢٧، و المعجم الوسيط، ١٠١٥.

(٤٨) السابق نفسه ١٥ / ٢٢٦.

(٤٩) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥، ولسان العرب ١٥ / ٢٢٧، والمعجم الوسيط، ١٠١٥.

(٥٠) الصحاح ٦ / ٢٢٥٥، ولسان العرب ١٥ / ٢٢٦، والمعجم الوسيط، ١٠١٥.

قائمة المصادر والمراجع

- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول، الإمام محمد بن علي الشّوكاني، تحقيق سامي بن العربي الاثري، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الاشتقاق، فؤاد حنّا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م.

- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ط، بيروت - لبنان، (د.ت).

- البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، بدر الدين محمّد بن بهادر بن عبد الله الشافعي، تحقيق عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميّة بالكويت، ط٢، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

- التباين اللّغوي بين الاصول والجذور، د. سيدي محمد غيثري، مجلة الأثر، كلّية اللغات والآداب، جامعة ورقلة الجزائر، العدد الرابع، ماي،٢٠٠٥ م.

- التّعريفات، علي بن محمّد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الرّيان للتراث،ط١، ١٤٠٣هـ.

- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، الإمام محمد بن عمر بن الحسين بن حسن الرّازي (ت٦٠٤هـ)،دار الفكر، ط١، لبنان- بيروت،١٤٠١- ١٩٨١م.

- تهذيب الوصول إلى علم الأصول، العلامة الحلّي، جمال الدّين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر(ت٧٢٦هـ)، تحقيق محمد حسين رضوي الكشميري،ط١، مؤسسة الإمام علي، لندن، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- الجعليّة في اللّغة العربيّة بين التراث واللّسانيات، د. هيفاء جدّة السّعفي، عالم الكتب الحديث، ط١، أربد - الأردن، ٢٠١٥م.

- الحدود، الرماني، ٣٨، تحقيق بتول قاسم ناصر، مجلة المورد، المجلد ٢٣، العدد ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد / العراق، ١٤١٦- ١٩٩٥.

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجّار، ط١، بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.(مجلد واحد بثلاث اجزاء)

- رسالة الاشتقاق، أبو بكر محمّد بن السّري السرّاج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق محمد علي الدّرويش ومصطفى الحدري، (د. ط، د مط) دمشق، ١٩٧٣م.

- الصّاحبي في فقه اللغة العربيّة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق عمر فاروق الطّباع، مكتبة المعارف، ط١، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- الصّحاح، تاج اللغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- علم الدّلالة، أف، آر. بالمر ١٩٨١م، ترجمة أ. د مجيد عبد الحميد الماشطة، الجامعة المستنصريّة، ط١، بغداد، ١٩٨٥.

- فصول في الدلالة ما بين العجم والنّحو، الأزهر الزناد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، تونس، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- الفعل في اللّغة العربيّة بحث في تولّد الصيغ وانتظامها، د. الأزهر الزناد، مركز النشر الجامعي، تونس، ٢٠١٧.

- فقه اللغة وخصائص العربيّة، محمد المبارك، دار الفكر، ط٥،١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- لسان العرب، العلّامة ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- اللّسانيات التّوليديّة من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، د. مصطفى غلفان، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد- الأردن، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- اللّسانيات واللّغة العربيّة، نماذج تركيبيّة ودلاليّة ج ٢، د. عبد القادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافيّة العامّة (آفاق عربية)، د.ط،، بغداد - العراق، د. ت.

- اللّغة العربيّة معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- المزهر في علوم اللّغة، عبد الرحمن جلال الدّين السّيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى. محمد ابو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاري، المكتبة العصريّة، د.ط، صيدا - بيروت، ١٩٨٦ م.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشروق الدّوليّة، ط٤، مصر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- مقالات في اللّغة والأدب، د. تمّام حسّان، عالم الكتب، ط١،، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- مقاييس اللّغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.